و١٩٨١/١/٢٩، ص٥). وأشار شارون إلى انه ينوي تسريع البناء باطار واسع «لكي يمنع بيع أجزاء من أرض – اسرائيل بلا مقابل» (عمل هشمار، ١٩٨١/١/٢). وكشفت الاوساط الاسرائيلية المطلعة عن ان شارون توجه إلى شركات روبنشتاين للبناء الجاهز والتي يملكها اهارون روبنشتاين، وعرض عليها بناء مساكن جاهزة في مستوطنة كرني شومرون، مقابل أراض في منطقة القدس، بدلاً عن النقود. كما أن نفس العرض نقل إلى شركة «م.ب.ع» للبناء، لصاحبها يعقوب مريدور. ورغم ان تلك الاوساط نفت وضع هذا المشروع موضع التنفيذ العملي الآن، الا انه تبين فيما بعد ان بعض المقاولين يعملون فعلا في منطقة جبعون وكرني شومرون لتوسيع المستوطنات هناك. وتم ابلاغهم بانهم اذا «أنهوا العمل بسرعة، سوف يتلقون تمويلاً سريعا، واذا دعت الضرورة فسيتلقون قروضا إضافية أيضا» (يهودا ليطني، هآرتس، ١٩٨١/١/٢٣).

وأكدت بعض المصادر الصحفية الاسرائيلية، الانباء التي ذكرت ان الحكومة تخطط لبناء عشر مستوطنات جديدة داخل الضفة الغربية، إضافة إلى ستة مراصد على طول الخط الاخضر، إبتداء من روش هعاين شمالاً، ومن ٥ – ٦ نقاط ناحال على طول الخط الاخضر في سفوح جبل الخليل (هآرتس، ١٩٨١/١/٢٥). وافادت نفس المصادر، ان هذه المستوطنات والمراصد والنقاط «ستكون وفق خطة الحكومة، خاتمة إقامة المستوطنات حتى الآن» (المصدر نفسه).

ومن أجل تعزيز المستوطنات القائمة، تخطط دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية كذلك، لبناء ٥٠٠ – ٦٠٠ وحدة سكنية خلال الفترة القادمة؛ وبذلك يستكمل البناء داخل كل مستوطنة، بحيث تضم كل منها ٦٠ وحدة سكنية. وقالت المصادر المطلعة على شؤون الاستيطان، ان التوقعات بشأن صفقة الاراضي التي بادر اليها الوزير شارون، سوف «تنفذ بالصورة المقترحة، أو بالتغييرات التي ستدخلها الوزارة ذات العلاقة بالامر (وزارة الاسكان، ادارة أراضي اسرائيل، وزارة المالية)» (المصدر نفسه). ويتوقع ان تضيف هذه المشاريع الاستيطانية حوالي ٣٠٠ مستوطن جديد إلى مستوطنات الضفة الغربية.

وخطط في قطاع غزة: وفي منطقة قطيف جنوبي قطاع غزة، تقرر إقامة اربع مستوطنات جديدة، إضافة إلى المستوطنات الاربع القائمة هناك حاليا. ويتبين من المخطط الذي عرضه رئيس المجلس الاقليمي لمستوطنات منطقة قطيف، ان عدد المستوطنات في المنطقة سيصبح ثمانية، اضافة إلى مركز اقليمي، وسيكون عدد قاطنيها جميعا حوالي ١٢٠٠ عائلة (ي.إ.، العدد ٢٢٥٦، ٢٩ و١٩٨١/١/٣٠، ص٦).

ردود الفعل على مشاريع الاستيطان: وحقيقة الامر، ان محاولة رصد مواقف مختلف الاحزاب الصهيونية بالنسبة لمشاريع الاستيطان في الاراضي المحتلة، تقودنا إلى التاكيد على انه ليس هناك اختلاف جوهري على ضرورة الاستمرار في بناء المستوطنات وتعزيزها عند جميع الاطراف. كما ان سيناريو التصريحات، والتصريحات المضادة، بين الادارة الاميركية، والمسؤولين الاسرائيليين عادة يتكرر كما كان يحصل دائما، عندما يثار موضوع الاستيطان أمام الرأي العام. وفي هذا الاطار، أصدر الناطق باسم الخارجية الاميركية بيانا انتقد فيه اعلان حكومة اسرائيل عن نواياها في بناء مستوطنات جديدة، واعتبر الناطق ان هذه المخططات تضر بالمفاوضات السلمية في الشرق الاوسط. وقد رد موشي ارنس رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست على بيان الخارجية الاميركية قائلا: ان من يقول عن الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية انه عقبة في طريق السلام «لا يختلف كثيرا عن الشخص الذي يقول، ان وجود دولة اسرائيل عقبة في وجه السلام» (ي. إ. ، العدد ٢٢٦٧، ١٢ و١٩٨١/٢/١٣، ص٩و١٠). واعرب ارنس عن موافقته الكاملة على سياسة الحكومة فيما يتعلق بالمستوطنات، لان «وجود دولة اسرائيل وقدرتها في الدفاع عن نفسها، يتوقفان على وجودها وسيطرتها على [الضفة الغربية]. كما لا أرى أي مكان لوجود عسكري في تلك المنطقة من غير تواجد مدني» (المصدر نفسه). وأكد اسحاق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي، من جانبه، امام طلاب جامعة بار – ايلان، عن معارضته للتصريحات التي تقول ان الاستيطان يعيق السلام، «فالسلام بين اسرائيل ومصر ما كان ليقوم لو كان مشروطا بالتخلي عن الاستيطان»